رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الرابعة في المسايل 7102 - 8102

)١(كتاب الطب النبوي للحافظ المقدسي - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي الا هو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:20

ان عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:40

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا شديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

ما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات ذاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اقول كما قال معاذ ابن جبل - 00:01:20

بل رظي الله عنه مرحبا بطلاب العلم. واذا كان ملوك الدنيا يفرشون لزوارهم سجاجيد تبلى فان الله عز وجل اخبر على لسان رسوله ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العرظ علمي رظا بما يصنع. وهذا الحديث من افظل - 00:01:40

فظائل طلاب العلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع فهنيئا لكم. اوصي نفسي واياكم بالاخلاص في بدء هذه الدورة التأصيلية الرابعة المباركة ان شاء الله. كما لا - 00:02:07

الا ان اشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة الذين اسهروا لياليهم وبذلوا الغالي والنفيس لاجل اخراج هذه الدورة بهذه الصورة والحلة. فجزاهم الله عنا كل خير. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:02:28

يمدنا واياكم بعونه وبركاته وفضله ورحماته وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح اولى كتب هذه الدورة هو كتاب الطب النبوي الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى والطب النبوي لا يستغني عنه الانسان. بل من اللطايف اني سألت مرة شيخنا ابا زكريا - 00:02:48

الشيخ عبد السلام الرسمي رحمه الله المفسر العلم فقلت له ما المناسبة في ان الله ختم القرآن سورة الفلق والناس فقال رحمه الله المناسبة ان الموحد بعد التوحيد والاستقامة والطاعة بحاجة الى الصحة - 00:03:18

العافية والصحة والعافية اعظم افاتهما اعظم افاتهما ما يكون من شرور الانس والجن فكان لا بد من الاستعاذة منهما في اخر القرآن الكريم حتى يبقى الانسان على هذه الاستقامة فطالب العلم بحاجة الى معرفة بالطب النبوي حتى يحافظ على صحته - 00:03:41

فيجد في طلب العلم فيجد في طلب العلم كما ينقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان العلامة ابن القيم يقول سألته مرة فقلت ان الماء الحار اشد نظافة - 00:04:11

للاوساخ من الماء والثلج والبرد. فما مناسبة ذكر الثلج والبرد بذكر النظافة. فقال رحمه الله ان الانسان لا سيما الطايع قد يصيبه الافات والامراض فيكسل ويعجز والماء البارد والثلج والبرد من انشط ما يكون للبدن واذهب ما يكون للعجز والكسل - 00:04:32

لذلك ينبغي على طالب العلم ان يتفقه في الطب النبوي حتى يبعد عن نفسه المعوقات في طلب العلم في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. ثم لا ننسى ان المرض يجعل الانسان محتاج - 00:05:13

واذا كان الامر كذلك فحري بطالب العلم ان يتعلم الطب النبوي ويتداول به والوقاية خير من العلاج. حتى لا يكون محتاجا لاحد لا لطبيب يعلمه ولا لمعين يعين. فلهذا ارى من الاهمية بمكان - 00:05:35

ان يكون من ختم الكتب التي نختم بها هذه الدورة كتاب الطب النبوي العلامة ابن قدامة رحمه الله تعالى على كل حال بالنسبة لكتاب الطب النبوي اوسع ما الف فيه - 00:06:03

هو عفوا كتاب ضياء الدين المقدسي وليس من اوسع ما كتب فيه هو كتاب الطب النبوي العلامة ابن القيم رحمه الله فقد رام في كتابه هذا فجمع فيه جمعا عظيما لفيفا - 00:06:22

مباركة ما له علاقة بالطب النبوي سواء بدلالة المطابقة او بدلالة التظمن او بدلالة الالتزام فجاء كتابه كتابا عظيما ومع الاسف اقول هذا الكلام وقلبي يتقطع حزنا اقول مع الاسف ان الاطباء المسلمين - 00:06:42

ان الاطباء المسلمين معرضون عن هذا الكتاب ولو انهم درسوا هذا الكتاب وانا ادعو الكليات الطبية في الجامعات في الدول الاسلامية ان يجعلوا هذا الكتاب اسا. فيأخذوا منه ما ثبت. بالتجربة - 00:07:07

وما لم يثبت بالترك تجربة وثبت الحديث فيه يأخذوه تدينا. وتعبدا هذا باب عظيم ايها الاخوة مع الأسف كما هو الحال في الفنون الأخرى اصبح اطباؤنا اليوم امعة تابعين للغرب ما قالوا صدق صدقوه ما قالوا كذب كذبوه - 00:07:30

ثم لا يلبثون الا يجدون ان ما قالوا عنه صدق هم يكذبون انفسهم فيه. وما قالوا عنه كذب هم يصدقون انفسهم ولهذا يقول صلى الله عليه واله وسلم لا يكن احدكم امعة - 00:07:55

اعاذنا الله واياكم ان نكون اما لا يكن احدكم امعة يقول ان احسن الناس احسنت وان اساء الناس اساء ولكن ليوطن نفسه على الخير. او ليوطأ نفسه على الخير اذا اساءوا امسك - 00:08:15

واذا احسنوا احسن والاعجب ايضا ان نجد من طلاب العلم من لا يفهم عبارات ابن القيم في الطب النبوي. وهذا اعجب واعجب فالمنبغى علينا ان ندارس فان الله سبحانه وتعالى ارسل نبيه صلى الله عليه وسلم معلما للخير - 00:08:38

ومعلما للبشرية وسراجا منيرا واذا كان الامر كذلك فاس دعوته واساس التوحيد لكن هذا لا يمنع ان يكون يعلم الناس بعض ما يتعلق بابدانهم فبعض ما يتعلق بامور دنياهم مما لا تعبد فيه - 00:09:05

ولكن هذا يحتاج الى التمعن واما القرآن الكريم فقد صرح الله تبارك وتعالى فيه باسس الطب كما في قوله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا - 00:09:31

ومن الشجر ومما يعرشه الى ان قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فقال واذا مرظت فهو يشفين فاسس التداوي موجودة في كتاب الله عز وجل. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

ومبناه على امرين الاول تعلق القلب بخالق الاسباب جل وعلا واليه الاشارة في قول ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين ولهذا يقولون في كتب بني اسرائيل ان موسى عليه السلام اشتكى بطنه - 00:10:26

فقال اي ربي اشتكي بطن قال اذهب الى الشجرة الفلانية فخذ منها سبعة اوراق وكلها فذهب فاكلها فشف وبعد مدة اشتكى بطنه. فذهب فاخذ منها اوراقا فاكل منها فلم يشفى - 00:10:48

فقال لي ربي اخذت فلم اشف فقال اي موسى دعوتني فجعلته شفاء ولم تدعني فلم اجعله شفاء فيجب على المسلم ان يعلم ان الدواء قد يكون امام عينيك وناظريك وانت لا تهتدي اليه لانك ما سألت الله الهداية - 00:11:11

وقد يكون الدواء بعيدا وسألت الله فقربه اليك لذلك اس العلاج تعليق القلب بخالق الاسباب سبحانه وتعالى لعل الانسان قلبه بالله الرب العظيم الذي بيده ملكوت كل شيء جعل لكم السمع والابصار - 00:11:34

قل ارأيت من اخذ الله سمعكم وابصاركم من اله غير الله يأتيكم الانسان اذا علق قلبه بخالق الاسباب علم ان الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى الامر الثاني ان ينظر الى الامور الشرعية - 00:12:02

والكونية التي جعلها الله سببا فيتخذها بحسب ما يهتدي اليها على كل حال هذه مقدمة صغيرة اردت تذكير نفسي واياكم ونبدأ ان شاء الله في هذا السفر المبارك ليكون لنا نبراسا للطب النبوي والا فالطب النبوي اعظم من هذا. قراءة مع الشيخ يوسف جاسم - 00:12:24

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم وبه اكتفي - 00:12:52

قال الشيخ الامام العالم الحافظ ضياء الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن عبدالرحمن المقدسي. قدس الله روحه ونور ضريحه اما بعد الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده. وصلى الله على - 00:13:12

خاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. الحمد الذي يوافي نعم الله عز وجل هو الحمض الذي جاء في الحديث قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:13:32

هذا الحمد يوافي نعم الله عز وجل ويكافئ مزيده فظله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمه الله فان بعض اخواني سألني ان اجمع كتابا في الطب مما صح عن النبي صلى الله عليه - 00:13:57

وما روي من ذلك في الكتب المشهورة فاجبته الى مسألته. ومن اوائل ما الف في الطب النبوي ولعله اسبق الناس اليه كتاب الطب من صحيح الامام البخاري فانه من اجمع الكتب وانفاسها - 00:14:15

ولو جمع ما في كتاب الطب من صحيح البخاري في صحيحه مع كلام الحافظ ابن حجر واخرج وافرد لكان من بس الكتب في الطب نعم قال رحمه الله ورأيت ان ابتدأ باحاديث الكفارات وان الامراض لرفع الدرجات ومحو السيئات - 00:14:37

المسلم يعلم ان الله سبحانه وتعالى الذي خلق الحياة وخلق الممات خلق الكمال والنقص خلق الصحة والعافية والمرض انما جعل الموت وجعل النقص فهذا اعمى وهذا اكمه وهذا ابرص وجعل الامراظ ابتلاءات للعباد. حتى لا يظن ظان ان الدنيا دار الكمال. وهذه من - 00:15:01

حكمتك سبحانه وتعالى واحدنا يعلم من نفسه انه اذا مرض كم مرة يقول يا الله يا رب يا رب بينما في العافية قد لا يقول مثل ذلك وينبغي على العبد ان يسأل ربه كل شيء فضلا عن العافية - 00:15:39

فضلا عن العافية من المرء سؤال الله عز وجل الكريم سبحانه وتعالى على طريقة الصحابة رفعة للعبد في العبودية في كل شيء صار ربك في كل شيء سرا حتى في عجزك - 00:16:05

حتى في عيك. سل ربك عز وجل ان يعافيك كان الصحابة يسألون الله ان يصلح لهم شعث نعلهم اذا انقطع شعس النعل اذا انقطع يسألون الله ان يصلح هذا قد يقول قائل ما في داعي هذا الاسكافي موجود اروح عنده ليش اسأل الله؟ لانك لما تسأل الله يسهل لك الاسكافي - 00:16:30

وقدرته واعانته وانت تأخذ درجة العبودية واذكر لكم اني ما ذهبت مرة الى مكان وفيه اكتظاظ في السيارات احيانا ينسي الشيطان العبد فانسى ان اقول يا رب اريد موقف فابحث عشرين دقيقة ثلث ساعة وابحث سواء في الجامعة او في الوزارة - 00:16:57

ثم تذكر اني ما سألت الله فاسأله عز وجل ما هي الا دقيقة او دقيقتين الا واجد موقف بينما مرات اسأله قبل ان اصل مجرد ما ان اصل اجد الموقف انسان يجب ان يسأل الكريم سبحانه ماذا ينقصك اذا - 00:17:30

ماذا ينقصك؟ بالعكس ترتفع في درجات العبودية فالمرض ابتلاء من الله لرفعة درجات عباد كما يأتي في الحديث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ذكر خيرة الله للعبد فيما ابتدأه. اخبرنا ابو المجد زاهر بن احمد بن حامد الثقفي رحمه الله - 00:17:48

تعالى باصفهان قال اخبرنا ابو عبد الله حسين ابن عبد الملك الخلال الاديب قراءة عليه. قال اخبرنا ابراهيم ابن منصور صبت بحرويه قال اخبر قال انبانا ابو بكر محمد ابن ابن علي قال اخبرنا ابو يعلى الموصلي - 00:18:13

قال انبأنا هدبة وشيبان قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن ابن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته - 00:18:33

الراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وفي حديث شيبان وليس ذلك الا للمؤمن. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هدبة ابن خالد وشيبان ابن فروخ. من ميزات - 00:18:53

ضياء دين المقدسي رحمه الله انه يروي بالاسانيد المتصلة مع انه متأخر يعني هو يعتبر من علماء القرن السابع تقريبا ست مئة وكم؟

ستة؟ ست مئة وستين. ست مئة يعتبر من علماء القرن السابق. ومع ذلك يروي بالاسانيد - 00:19:13
وهذا الحديث موجود في مسند ابي اعلى الموصلي والمصنف اوصل اسناده اليك. قال اخبرنا ابو يعلى الموصلي وهو كما قال موجود في صحيح مسلم والشاهد فيه عجبا لامر المؤمن. الالف واللام هنا المؤمن المقصود به - 00:19:38
المؤمن الكامل للايمان والا فان ضعاف الايمان اذا اصيبوا بهذا يزدادون ظعفا في الايمان ان امره كله خير من كمل ايمانه الواجب فانه يرى كل بلاء النعمة. سواء كان البلاء من جهة النعماء او من جهة الضراء - 00:19:58
يرى هذا بلاء ويرى هذا بلاء يشكر الله على هذا ويصبر على هذا ان امره كله خير. ثم فسر هذا الامر بقوله ان اصابته سراء ان اصابته سراء شكر سراء فاعل اصابه - 00:20:22
ان اصابته سراء شكر. دل على ان الانسان يجب عليه وجوبا ان يشكر الله في كل ثروة في كل سرة اصبحت معافا تشكر الله اديت الصلاة في الجماعة تشكر الله - 00:20:45
انتهيت من وردك تشكر الله. رأيت حسن خلق زوجك تشكر الله رأيت اصلاح ولدك تشكر الله. نعم. ان اصابته سراء شكر. فكان خيرا له لان شكر السراء زيادة فيها ونماء لها وثبات لها - 00:21:04
وان اصابته ظراء صبر فكان خيرا والضراء بانواعه قد يكون قد يكون في البدء قد يكون في الماء قد يكون في العياء. قد يكون في المحيط هنا المقصود بالضراء الظراء الدنيوي المتعلق بالابدان والاحوال. وليس الضراء الديني. لان الظراء الديني اذا اصابك - 00:21:31
لا يجوز ان تصبر يجب ان تستغفر وتتوب لذلك قال وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له في حديث شيبان ابن فروخ وليس ذلك الا للمؤمن. يعني الذي بلغ الايمان الواجب. اما عامة - 00:22:03
الناس ما يعرفون هذا الكلام بل اذا ابتلي يقول اش معنى انا؟ ليش انا؟ قد يجد اعتراض عياذا بالله وهو حديث صحيح. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا عبد الله بن احمد بن ابي المجد رحمه الله تعالى قراءة عليه قيل - 00:22:24
الى اخبركم ابو القاسم ابن حصين قال حدثنا ابو علي ابن مذهب قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله فحدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابي اسحاق عن العيزار ابن حريث عن عمر ابن سعد ابن ابي وقاص - 00:22:44
عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر. فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى اللقمة يرفعها الى في - 00:23:04
كذا رواه الامام احمد بن حنبل ورواه النسائي ايضا. وهذا الحديث اورده الامام الضياء باسناده الى الامام الحافظ القطيعي رحمه الله عن الامام عبدالله ابن الامام احمد ابن حنبل عن الامام عبدالرزاق عن الامام معمر - 00:23:24
عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن الامام معمر بن راشد الازدي عن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني عن العيزار ابن حريث عن عمر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:23:44
يعني الحديث جاء من مسند صهيب رضي الله عنه من مسند سعد وهذا في مسند الامام احمد. وهنا فيه فائدة عظيمة وهي تكرار الحمد في الحالين عجبت للمؤمن اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله اذا الحمد هل هنا - 00:24:00
هل يمكن للمؤمن ان يكون على حال لا يجب عليه الحمد؟ الجواب لا يجب على المؤمن الحمد في كل حال. لكن هل يكون هناك وقت او زمان او مكان او حال؟ لا يجب على المؤمن الشكر - 00:24:25
نعم وهو حال الظراء يصبر اذا لاحظوا الان الحمد لا انفكاك للمؤمن عنه لكن مع الحمد ان ما شكر ومع الحمد اما صبر. لكن الحمد امر لا بد منه لم؟ لان الحمد متعلق بالنظر الى كمال الرب عز وجل - 00:24:43
وهو الحكيم العليم الخبير الذي لا يجري في ملكوته الا ما فيه حكمة. فالمؤمن مقر بهذا المعنى فيحمد الله حتى على ما في ظاهره حتى ما ظاهره بالنسبة له شدة وبلاء وبر. فيحمد الله - 00:25:09
ومن جهة ما يتعلق بفعله يصبر اذا كان ضراء اذا الحمد لا انفكاكا منه فالمؤمن يؤجر في كل امره ثم قال حتى في اللقمة يرفعها الى

في امرأته الى في امرأتي - 00:25:34
في يعني فم الى في امرأته. يعني فم امرأته وهل هذه الياء مشددة او مخففة؟ مخفف الصواب انها مخففة. قد كنت اظن برهة من الزمن انها مشددة حتى تباحثت مع بعض اللغويين فبين لي الامر وتبينت انه مخف لانه اصله الى - 00:25:55
امرأته والميم حذف والياء هنا ياء النسبة. وياء النسبة لا يشد في. الى في فم يعني ليس يعني النسبة اللي هي كتابية لا كتابي غير كتابي هذا ياء النسبة لكن في - 00:26:24
بمعنى فم لان بعض العرب يختصرون الفم ويجعلون بدل الميميان في امرأتي حتى اللقمة حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته. اي الى فم امرأته لكن هل الانسان يؤجر في اللقمة يرفعها الى في امرأته بنية او بدون نية انتبهوا - 00:26:44
في هذه المسألة نقول ان كان المقصود ان كان المقصود الان هو اداء الواجب من النفقة فهذا لا يحتاج الى نية لان النفقات الواجبة بحق الشرع تؤديها الانسان وتكون مجزية ولا يحتاج الى نية. فانت تؤجر على اداء - 00:27:13
رجل اما اذا كان المقصود غير الواجبات فهنا لابد فيها من النية حتى تؤجر والله اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا اخبرنا المؤيد الطوسي رحمه الله تعالى قال اخبرنا هبة الله ابن سهل - 00:27:38
قال اخبرنا ابو عثمان البحيري قال اخبرنا راشد بن احمد قال اخبرنا ابراهيم عبد الصمد قال اخبرنا ابو مصعب ان مالكا اخبرهم عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة انه قال سمعت ابا سعيد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول - 00:27:59
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه. اخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف عن مالك من هذا الحديث رواه الضياء باسناده الى الامام مالك رحمه الله. من غير طريق البخاري - 00:28:19
من غير طريق البخاري. من طريق ابي مصعب الزبيري وهو احد الرواة عن ما لك. امام دار الهجرة رحمه الله وفي ان حديث مسند ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد - 00:28:40
الا وبه خيرا يصب. لا ومن هنا ندرك لماذا كان السلف اذا احدهم لم يصب بشدة او بلاء في دينه او في نفسه او في ماله او في ولده او في محيطه وهي الاحوال الخمس كان ينضج - 00:29:00
لماذا يصيبه الضجر لان الحديث قعد قاعدة. من يرد الله به خيرا يصب منه تأتيه شدة في الدين او شدة في البدن او شدة في الاولاد او شدة في الاموال او شدة في الاحوال المحيطة مثل البيئة والمجتمع والناس - 00:29:22
طيب اذا لم يصب الانسان بشيء من هذه الامور معناه انه لا لم ينل الخيرية او لا ينال الخير ولهذا نحن نرى ايها الاخوة كما سيأتي معنا من حديث سعد ابن ابي وقاص ان اشد الناس بلاء الانبياء - 00:29:42
هنا من يرد الله به خيرا يصب به. فاذا رأيت غيرك معافى وانت مبتلى فانت تحمد الله على البلاء واذا غير رأيت غيرك مبتلى وانت معافى وهنا تناظر الى ايمانك - 00:30:04
لا تسألوا الله البلاء ولكن تراجع نفسك تكثر من الاستغفار والتوبة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما ذكر من تشديد البلاء على الانبياء صلوات الله عليهم وعلى الصالحين - 00:30:21
اخبرنا ابو طاهر المبارك بن ابي المعالي بن المعكوس رحمه الله تعالى بقراءته عليه ببغداد وقلت له اخبرني عبدالله بن محمد قراءة عليه قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله - 00:30:40
احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح - 00:31:00
اخرجه البخاري عن بشر ابن محمد عن عبد الله ابن المبارك ورواه غير بشر ابن خالد عن محمد ابن جعفر كلاهما عن شعبة هذا الباب مهم جدا وهو ان الانسان يدرك - 00:31:20
ان تشديد الانبياء تشديد البلاء على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعلى الصالحين وهم قدوتنا اعظم دليل على ان الدنيا ليست

بدار رفاهية وليست بدار نعمات وانما هي دار بلاء وابتلاء - 00:31:33
ولما كان الامر كذلك فان الله يبتلي فيه الانبياء والصالحين اشد من غيرهم فنحن نرى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام خرجوا من الدنيا وما ذاقوا حلاوتها بل ما ذاقوا الا مراراتها - 00:31:55
وذلك لرفعة درجات وعلى هذا حال الصالح. ثم الامر الثاني ان ننتبه لهذا الامام وهو الحافظ ضياء الدين المقدس. بعض الناس اليوم اذا قلت له الدور التأصيلي في مسجد عائشة المحني يقول بعيد وين اجي هناك - 00:32:14
انا ساكن الجهر الى الان ما مر معنا الا اربعة احاديث ومع ذلك تأملوا معي الحافظ ضياء الدين المقدسي من بيت المقدس مر معنا روى عن الاصفهاني روى عن الطوسي وطوس بعيدة عن بيت المقدس مسافة ثلاثة ايام بلياليها. وروى عن - 00:32:34
ابي انا المعطوش ببغداد تأملوا معي ان هذا الامام رحمه الله رحل الى اصفهان ورحل ايضا الى طوش ورحل ايضا الى بغداد الى الان فقط اربعة احاديث ومر معنا انه رحل للا ثلاثة بلدان طيب واحنا وين نذهب الى - 00:32:59
تجب علينا والله ان نستحي من انفسنا وان جدة في طلب العلم مو بسيارات ولا مكيفات يمشون حفاة عراة يمكن يجد احدهم دابة يمكن الا ثم اورد رحمه الله هذا الحديث - 00:33:24
من طريق آآ عبد الله بن احمد قال حدثني ابي وهو الامام احمد عن محمد ابن جعفر الحدي وهو في صحيح البخاري كما نبه عليه عليه التنبيه الاخر قد يقول القائل ما دام الحديث في البخاري ومسلم ومسند فما الفائدة من ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي لاسانيده - 00:33:45
وهي متأخرة الفائدة ان السلف الذين سبقونا كانوا يتبركون بالاسانيد ولهذا حري بطالب العلم ان يكون له اسانيد. لا سيما في الحديث لا يترتب على هذه الانسانية التصحيح والتظعيف لكن يترتب عليه التبرك بطريقة السلف رحمه الله تعالى والا فالحديث - 00:34:10
البخاري كما نبه عليه الامام. ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين ام عبد الله. الصديقة بنت رضي الله عنه قالت ما رأيت الوجع لاحد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:35
وهذا في مرضه الذي مات فيه وكان عليه الصلاة والسلام قبل ذلك يصاب بالصداع ويصاب بالحمى عليه الصلاة والسلام وجحشت ساقه عليه الصلاة والسلام وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام وشج وجهه يبه هو وامي صلى الله عليه وسلم. ودخل المغفر في رأسه عليه الصلاة والسلام - 00:34:55
هذا بلاء عظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري انها قالت وا رأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأسه يعني رأسه كان اشد وجعا من رأسه - 00:35:26
وجاء في حديث ابن مسعود انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فقال يا رسول الله انك لتوعد كما يوعث الرجلان منه. قال نعم ذلك لان لي اجر - 00:35:50
رجلين منكم يعني في البلاء يعني في هذا المرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم. وان يرزقنا واياكم درجات الصالحين. في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو احمد عبد الله بن احمد بن المجد الحربي رحمه الله - 00:36:07
الله تعالى قراءة عليه قيل له اخبركم هبة الله ابن محمد قراءة عليه قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر بن قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي. قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصي بن ابي النجود عن مصعب بن سعد عن ابيه انه - 00:36:32
قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل من الناس الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيدة في بلائه. وان كان في دينه رقة خفف عنه فلا يزال - 00:36:52
البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض ليس عليه خطيئة. ورواه شعبة ابن الحجاج وحماد عن عاصم. اخرجه الترمذي روي عن قتيبة عن حماد وقال حديث حسن صحيح. طبعا اقرار الحافظ الظياء المقدسي - 00:37:12

لكلام الترمذي حديث حسن وصحيح وسكت يعني اقرار منه على صحة قول الترمذي فان الحافظ الترمذي اذا قال صحيح اخرجه البخاري معناته انه اذا ذكر الحديث يذكر الحكم عنه فلما نقل قول الحافظ الترمذي وسكت عنه علمنا انه قد قبل قوله فيكون بهذا موافقا له - 00:37:31

هذا الحديث ايضا رواه من طريق الامام احمد وهو في سنن الترمذي كما قال ولفظه الانبياء اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون. ثم الامثل فالامثل من الناس هنا المقصود بالابتلاء الصحيح من اقوال اهل العلم ان المقصود بالابتلاء هنا على عمومه - 00:38:00

الابتلاء الديني الانبياء فيه اشد الناس والابتلاء الدنيوي الانبياء في اشد الناس الا ان الابتلاء الدنيوي متنوع فيهم وليس كل نوع منه يقع على كل احد منهم فمثلا ايوب عليه السلام ابتلاه الله بالمرظ في بدنه - 00:38:28

ويونس عليه السلام ابتلاه الله بالحبس في بطن الحوت وابراهيم عليه السلام ابتلاه الله بما بمحيطه حتى هاجر ولم يجد ولم يقدر على المكث في بلده وموسى عليه السلام ابتلاه الله عز وجل بفرعون فهرب وفر منه خائفا يترقى - 00:38:53

ومحمد صلى الله عليه وسلم ابتلاه الله حتى مات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهون عند يهودي على حفنة من شعير اذا هذا دليل على ان المقصود بالبلى هنا البلاء الديني وهذا مطرد على الانبياء والبلاء الدنيوي - 00:39:20

هذا متنوع فيه وهذا متنوع فيه ثم الصالحون فمنهم من يبتلى في دينه ومنهم من يبتلى في ماله ومنهم من يبتلى في بدنه منهم من يبتلى في عياله منهم من يبتلى فيما حوله وهكذا - 00:39:41

قال يبتلى الرجل على حسب دينه. اذا اذا كان الدين متينا كان البلاء شديدا اذا كان الدين رقيقا كان البلاء خفيفا فقد يقول قائل اذا كان الدين شديدا فما المقصود من البلاء الشديد؟ المقصود من البلاء الشديد امره - 00:40:01

احدهما رفعة درجته والاخر جعله قدوة للناس اذا الناس رأوا ان شيخهم وعالمهم من فقراء الناس هان عليهم الفقر اذا رأى الناس ان شيخهم مريظ ويدرس هان عليهم المرظ هذا امر مهم - 00:40:25

ولهذا انا اقول ما من مبتلى في الدين او في الدنيا الا ويجد من لنفسه قدوة من الانبياء والصالحين فان كان في دينه صلابة. صلابة من الصلب وهي الشدة. وتقول ارض صلبة يعني شديدة. زيد في - 00:40:50

بلائه ولذلك قال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. متى؟ لما صبر تأمل المد في كلمة لم غنة ومد هذه الحركة الصوتية تنبئك على الغمة التي تصيب هؤلاء الائمة المهتدون والمقتدى بهم ثم مع استمرارية الابتلاء يجعلهم الله عز وجل - 00:41:10

صابرين فيكونون ائمة في الدين لما صبر هنا قال زيد في بلائي. وان كان في دينه رقة خفف عنه. وخفف عنه لامرين الاول حتى لا يكون ذلك سببا في ترك الدين - 00:41:44

حتى لا يكون ذلك سببا في ترك الدين والثاني حتى يرى اثر نعمة الله عليه فيرى عظمة فضل الله عليه فيرجع ويزداد ايمانا قال فلا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض ليس عليه خطيئة - 00:42:05

فان قال قائل فان صاحب الدين الرقيق لماذا لا يعافى من البلاء فالجواب انه لو عوفي من البلاء لخيف عليه الاغتراب من الدنيا ولهذا نجد ان بعض الفساق والفجار يبتليهم الله عز وجل ابتلاءات خفيفة يكون ذلك - 00:42:35

سببا في رجوعي في رجوعهم الى الدين عنده اولاد فيموت احد لا كلهم عنده صحة فيبتلى بمرض في بعض بدنه عنده اموال فيتلف بعض ماله ونحو ذلك قال فلا يزال البلاء بالعبد والالف واللام هنا للعهد اي بالعبد المؤمن سواء كان - 00:42:59

صلبا في دينه او خفيفة. فالالف واللام هنا للاستغراق العهد. حتى يمشي على الارض ليس عليه خطيئة وهذا فيه ايها الاخوة ان من فضل الله على المؤمن ان الله يبتليه حتى اذا قبضه لم يكن عليه خطيئة فلا يستحق الا ان يكون من اهل الجنة - 00:43:30

نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم السبق في الجنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو اعفن محمد بن احمد بن نصر بن ابي الفتح سبق حسين بن عبدالملك بن مسندة رحمه الله تعالى قال اخبرنا الحسن بن احمد الحداد وانا - 00:43:57

حاضن قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا احمد بن عيسى المصري قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد انه دخل

- 00:44:17
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوق فقلت من اشد الناس بلاء قال الانبياء ثم الصالحون قد كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله. ولا احدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء - 00:44:37
هذا على شرط مسلم. ثم اورد المصنف رحمه الله حديثا من طريق اه مشايخه اه وقد مر في الاسناد على الامام الحافظ ابو ابو نعيم آآ صاحب الحلية احمد بن عبدالله الحافظ ثم اورد - 00:44:57
فيه الحديث الذي ذكر انه على شرط مسلم وطريقة الحافظ وغيره انه اذا قال عن شرط مسلم فهذا يعني ان الاسناد عنده محتج به هذا يعني ان الاسناد عنده محتج به - 00:45:17
اورد فيه حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله تعالى عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك موعوك يعني متألم من المرض - 00:45:34
اصابه الوعكة يعني المرض. فقلت من اشد الناس بلاء قال الانبياء ثم الصالحون لقد كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله هذه اللفظة ذكر بعض العلماء انها شاذة او منكر لان الحديث - 00:45:52
فروي من عدة طرق من احفظ من هؤلاء وليس فيه هذه اللفظة ولكن نقول ان الحديث روي من عدة طرق وليس في هذه اللفظة قد لا يلزم منه الشذوذ انه لا يخالف المعنى فانه فرد من افراده. لكن هذا يشكل ان حديث ابي سعيد جاء من عدة الطرق وليس - 00:46:18
بطرق منها ذكر هذه الجملة ولهذا قال بعض العلماء ان هذه الجملة منكر والمحفوظ الانبياء ثم الصالحون. ولا احدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء على كل حال القمل ابتلاء من الله عز وجل هذا مما لا يشك فيه عاقل القمل في الراس - 00:46:47
الاء من الله سبحانه وتعالى وقد ذكر الله هذا في بنص القرآن فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقنبلة. ابتلاء لعلهم ان يتوبوا ويؤوبوا فان قال قائل فان هذا عذاب نقول ليس هو عذابا بالمعنى الذي ترومه. لانه انما ارسل الطوفان والجراد - 00:47:14
ابتلاء ليرجعوا. وقلنا ان من مقاصد الابتلاء رجوع العبد الى الله تأمل معي لو ان المرأة اصابتها القم القمل او ابنتها او اختها كم مرة تقول يا يا رب يا رب يا رب تعافيني يا رب تعافيني - 00:47:40
فهذا سبب من اسباب الرجوع لان الانسان عاجز الظعيف لا يستطيع ان يدفع هذا القمل الظعيف من شعرة من شعرات رأسه او من شعرات لحيته ما يستطيع يستخدم أنواع من الأدعية إذا لم يعافيه الله عز وجل ينتفع - 00:48:02
ولهذا ينبغي الانسان ان يدرك ان البلاء انواع فاذا ابتلي الانسان بشيء منه ليحمد الله عز وجل ويسأل الله العافية لا يمنع ان تسأل الله العافية. فان العافية من سؤال الله العافية - 00:48:24
من اسباب رفعة العبد في العبودية ولا احدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء. ليش؟ لان الميزان عندهم ان العطاء ابتلاء وان الظراء ابتلاء هذا بلاء وهذا بلاء هذا ابتلاء وهذا ابتلاء. فالبلاء عندهم ابتلاء والعطاء عندهم ابتلاء - 00:48:44
فلماذا كان احدهم اشد فرحا بالبلاء من العطاء؟ لان العطاء يغري والبلاء ايرقق القلب ولا لذلك نجد كثير من الناس يرسبون عندما يعطون صحة تامة يصابون بالغرور وقل ما يحمدون الله ويذكرون - 00:49:10
وعندما يبتلى العبد ويكان على يكون على السرير اللي يسمونه السرير الابيظ ها يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب تأملتم الان ولذلك ينبغي على العبد فعلا ان يفرح بالبلاء اذا كان من جهة الضراء اشد من - 00:49:33
بلاء الذي يكون من جهة العطاء ولهذا الامام احمد رحمه الله لما كان مسجونا ورفع الله المحنة فقال رحمه الله مقولته المشهورة قد ابتلينا بالضراء فصبرنا والان نبتلى بالسراء فنسأل الله ان يوزعنا الشكر. هذا امر عظيم - 00:49:55
والصحابة رظوان الله عليهم خيرة الخلق بعد الانبياء والمرسل ابتلاهم الله بالضراء والشدة والبأس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع عنهم ويواسيهم ويصبرهم ويؤانسهم. فلما - 00:50:20
الله وقبظه الله ما هي الا سنون الا وابتلاهم الله بالعطاء فحصل لهم نوع البلاء نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الحمد والشكر في

العطاء والحمد والصبر في الضراء. نعم - 00:50:46
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن حمزة رحمه الله تعالى قال اخبرنا رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن الموازين الموازيني قال اخبرنا محمد بن عبد السلام بن عبدالرحمن - 00:51:07
الشاهد بدمشق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن حاج بن الفرغاني قال حدثنا محمد اسماعيل الاعشى قال حدثنا قال حدثنا الحسن ابن عبد الله قال حدثنا هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال وضعت يدي على النبي - 00:51:27
صلى الله عليه وسلم فوجدت الحمى عليه شديدة من فوق الثوب. فقلت يا رسول الله انها عليك لشديدة. فقال كذلك معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف الاجر. قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال - 00:51:47
انبياء قلت ثم من؟ قال ثم الصالحون وان كان احدهم ليبتلى حتى ما يجد الا العباءة يجوبها وان كان احدهم ليبتلى بالقمل وان كان احدهم ليفرح بالبلاء يصيبه كما يفرح احدكم بالغائب او - 00:52:07
رواه ابن ماجه بنحوه من حديث هشام يعني هذا الحديث ايضا من طريق من اسانيد الشيوخ الامام الحافظ ضياء الدين المقدسي وذكر انه من الاحاديث المخرجة عند الامام ابن ماجة رحمه الله وغيره. وهو من - 00:52:27
حديث ومن مسند ابي سعيد الخدري قال وضعت يدي على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت الحمى عليه شديدة من فوقه ولهذا جاء في الحديث النهي عن سب الحمى كما سيأتي معه - 00:52:52
قال فقلت يا رسول الله عليك لشديدة. يعني الحمى. فقال انا كذلك معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف الاجر اذا لذلك لما ينظر الانسان الى نوح عليه السلام وابتلائه وابتلاء الله له وابراهيم وهود وصالح - 00:53:10
وغيرهم من الانبياء يجد ان الله ابتلاهم بلاء شديد وكان صبرهم عظيم فلذلك ضاعف الله عز وجل لهم ذكره وجعل لهم اجرا حتى خلد ذكراهم في الاخرين فقال عز وجل ولقد بننا على موسى وهارون نجيناهما وقومه من الكلب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين - 00:53:34
اتيناهما الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم. ثم ذكر انه جعل لهما ذكرا في الاخرين وهكذا لوط وهكذا الياس هكذا يونس اذا هذا كله من فضائل صبرهم على البلاء من فضائل صبرهم على البلاء. ثم ذكر ابو - 00:54:05
سعيد انه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء قلت ثم من؟ طبعا اذا ذكر النبي يدخل معه الرسول لان كل رسول فهو نبي ولا عكس - 00:54:25
قلت ثم من قال ثم الصالحون وان كان احدهم ليبتلى حتى ما يجد الا العباءة يجوبها. يجوبها يعني غطى بها ما يجد الا عبر يعني قطعة قماش واحدة يجوبها يعني يتغطى بها. سبحان الله العظيم - 00:54:40
وآآ وان كان احدهم ليبتلى بالقمل او بالقمل وان كان احدهم لا يفرح بالبلاء يصيبه كما يفرح احدكم بالغاء بالغائب او بالرخاء. سبحان الله. ثم ذكر ابن ماجة بنحوه من حديث هشام يعني في سننه. ولعل مقصود هشام بن سعد - 00:55:09
الذي مر في ذكر السند. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن معمر ابن الفاخر القرشي رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الفرج سعد بن ابي الرجاء الصيرفي قراءة عليه قال اخبرنا - 00:55:39
واحد ابن ابن احمد قال اخبرنا عبد الله بن يعقوب بن اسحاق قال اخبرنا جدي اسحاق ابن ابراهيم ابن جميل قال اخبرنا احمد بن قال حدثنا عبيدة ابن حميد عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله انه قال دخلت على النبي صلى الله - 00:55:59
وعليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا قال اني اوعك وعك رجلين منكم قلت ذاك بان لك اجرين. اخرجه البخاري ومسلم بمعناه من حديث سليمان ابن مهران الاعمش اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث وبين انه موجود عند البخاري ومسلم يعني متفق عليه. من حديث سليمان ابن - 00:56:19

قال الملقب بالاعمش وبقية اسناد بعد الاعمش ذكره الحافظ. يقول عن عبد الله وهو ابن مسعود سعود الذهلي الذهلي الهزلي رضي الله عنه عبد الله بن مسعود الهزلي من كبار - 00:56:46

ومن الصحابة وصاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سواكه وطهوره حتى قال جمع من الصحابة ان كنا لنعد عبدالله من ال بيت رسول الله من شدة ما يرونه يدخل ويخرج - 00:57:06

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا. وهو الالم والوجع قال اني اوعك وعك رجلين منكم. قلت ذاك بان لك اجرين في بعظ الروايات عند البخاري؟ قال نعم - 00:57:25

وهنا فيه السكوت وهو اقرار ايضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا بالفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو علي الحداد قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر قال حدثنا ابو مسعود قال اخبرنا - 00:57:45

ابو عامر للعقدي؟ قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته انها قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فاذا سقاء معلق وماء يقدر عليه من - 00:58:10

ما يجد من الحمى فقلت يا رسول الله لو دعوت الله فاذهب عنك هذا قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم ما الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواه الامام احمد في المسند عن محمد بن جعفر عن شعبة. هذا الحديث - 00:58:30

اورده آآ الحافظ ضياء المقدسي باسناده وقد مر في اثناء الحديث انه من طريق الامام الحافظ ابو نعيم وهو في مسند الامام احمد وهو من احاديث فاطمة بنت اليمان ولان الحديث قال سمعت ابا عبيدة ابن حذيفة يحدث عن عمته - 00:58:50

اذا حذيفة ابن اليمان فيكون تكون تكون هي فاطمة بنت اليمان وابو عبيدة فاطمة تصير متى؟ قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فاذا سقاء معلق وماء يقطر عليه من - 00:59:18

من شدة ما يجري من الحمى وبوب البخاري رحمه الله في كتاب المرظ والطب جواز عيادة النساء للرجال الاجانب بشرط الستر وعدم الخلوة. يعني مثلا المرأة تزور ابن عمها اذا كان كبير السن وهو مريض - 00:59:38

في المستشفى لكن مع الستر وبدون خلو المرأة تزور ابن خالتها مثلا فهذا امر مباح ولا ينكر ولكن بشرط الستر وعدم الخلوة. فان قال قائل لا يقاس هذا على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام اب للمؤمنين والمؤمنات - 00:59:59

المؤمنات لان الله قال في القرآن النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فهو اولى بنا من ابائنا وامهاتنا. الجواب ان هذه الولاية ولاية دينية وليس معناه الولاية النسبية ولذلك لم يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة قط ولم تمس يده يد امرأة لا تحل له قط - 01:00:24

عليه الصلاة والسلام. قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فاذا سقاء معلق الشقاء المعلق هو الماء الذي يكون في شن الجلد الذي دبر ووضع فيه الماء وماء يقطر عليه من شدة ما يجد من الحمى - 01:00:50

فيه دلالة على بيان كيفية ذهاب الحمى وهو الاكثار من قطر الماء على المحموم اقطار الماء البارد على المحموم. لا سيما اذا كان من سقاء قد وضع فيه الماء من الليل - 01:01:15

ولم يفتح من الصبح واصبح ينزل قطراته السقاية شيئا فشيئا على المريض فهذا مفيد جدا في اذهاب الحمى كما سيأتي ان شاء الله. فقلت يا رسول الله لو دعوت الله فاذهب عنك هذا لا شك ان الانبياء والمرسلين - 01:01:34

تلون اذا دعوه فان الله يستجيب دعاءه قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ان هذا البلاء لرفعة درجته. ولذلك لم يسأل الله - 01:01:56

لم يسأل الله عز وجل ان يذهب عنه هذا البلاء الانسان اذا رأى في المنصب الفلاني رفعة درجة لا لا يسأل الله ان يبعده عنه كذلك الانسان اذا رأى ان هذا الشيء فيه بلاء فانه لا يسأل الله ان يذهبها عنه - 01:02:16

لذلك قال اشد الناس بلاء الانبياء فكأنه يقر انه لن يسأل الله ثم الذين يلونهم ثم الذين فان قال قائل فكيف نجمع بين هذا الحديث

الذي فيه ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بان يذهب الله عنه هذا - 01:02:35
فلا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الله المعافى. لا المعافاة اعم وهذا اخص ولا تعارض بين العام والخاص هذا وجه والوجه الثاني ان المعافاة يجب ان يسأله العبد الذي يخشى عليه ان المرض يهلكه او يتلفه - 01:02:51
دينه. اما من تيقن ان المرض يزيده ايمانا وثباتا وطاعة. فان من من الخير ان يبقى الانسان على ما فيه زيادة الايمان وثباته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ذكر بلاء ايوب عليه السلام اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد الصيدلاني قال اخبرنا - 01:03:13
انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد قال حدثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال اخبرنا اسماعيل ابن عبد الله موية الله صلى الله عليه وسلم قال ان نبي الله ايوب عليه السلام لبث بلاؤه ثمانية عشر ثمانية عشر سنة - 01:03:39
وشهرا فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه فكانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله ان ايوب قد اذنب ذنبا ما اذنبه احد من العالمين - 01:04:09
فقال له صاحبه ماذا؟ قال منذ ثمانية عشر عاما لم يرحمه الله في كشف ما به. فلما راحا الى ايوب اصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال ايوب عليه السلام ما ادري ما تقولان غير ان الله يعلم اني - 01:04:29
كنت امر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهما. كراهية ان يذكر الله الا في خير وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان - 01:04:49
ذات يوم ابطأت عليه فاوحى الله الى ايوب في مكانه اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. فاستقطعته فتنطته تنظر واقبل عليها قد اذهب الله تعالى ما به من وهو احسن ما كان فلما رأته قالت اي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله عليه السلام هذا - 01:05:09
والله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ كان صحيحا. قال فاني انا هو وكان له انذران انذر للقمح واندم للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض - 01:05:39
افرغت الاخرى في اندل الشعير الورق حتى افاق. هذا حديث غريب مريح ورجال اسناده ثقات. ورواه الامام محمد يحيى الذهلي عن سعيد بن الحكم وقال ثمانية عشر سنة في الموضعين بغير شك. اما قصة بلاء ايوب عليه السلام - 01:05:59
فانه والله عظة للمعتبرين واية للمرضى المبتلين. ما لاحد عذر بعده الا يصبر. هو نبي الله مكلم من الله عز وجل بالوحي ومع ذلك ابتلاه الله عز وجل ليس سنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا عشر - 01:06:19
على اقل الاقوال انه ابتلي سنتي عشرة سنة. هذا اقل الامر مع ان هذه الرواية ثابتة انه ابتلي ثمانية عشر سنة وشهر رفظه القريب والبعيد هذا حال الناس. لذلك اوصيك ونفسي ان لا تعمل للناس. الناس لن ينفعوك. قد رأيت بام عين - 01:06:49
كثرة الناس مثل الجراد على شيخنا ابي عبدالله عبيد الله بن عطاء الافغاني المقرئ المعروف الذي اقرأ الناس في المسجد الاقصى واقرأ الناس في مسجد الكعبة واقرأ الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:16
فلما كان اخر عمره توفاه الله عز وجل. قبل الوفاة اصيب شيخنا بجلطة في الدماغ فوالله ذهبت اليه مرة ازوره ما وجدت عنده احد فقلت في نفسي فاين الجراد الذين كانوا يدورون حوله؟ قد نسوه الناس هكذا شهر شهرين ثلاث يملون يتركونك - 01:07:33
تعامل مع الله عز وجل تعامل مع الله الذي لا ينسى احد كما لم ينسى ايوب عليه السلام ما لك وللناس الناس والله لن ينفعوك لا لا بقطمير ولا بدنانير لا ينفعونك والله - 01:07:57
هذا ايوب عليه السلام الناس رفضوه القريب والبعيد وكان يعطيهم ويحذيهم كان كريما علي وعلى نبينا السلام قال الا رجلين من اخواني كان من اخص اخوانه فكانا يغدوان مات هلك جميع ماله - 01:08:15
مات اولاده لم يبقى الا زوجته اصيب في بدنه لم يستطع القيام الا لحاجته مع اتكاء على زوجته فضلا عن ان يذهب ويتكسب فلم يبقى احد يأتيه يوم يومين ثلاث شهر شهرين سنة الناس ترى - 01:08:35
طبعا ما في بعظ الروايات انه اصيب بالدود في بدنه فتعافى الناس من رائحة هذا ليس بصحيح الله اكرم من ان يجعل ذلك في جسد انبيائه. بل ان الله حرم على دودة الارض ان تأكل اجساد الانبياء فضلا عن دودة - 01:08:56

الارض في الحياة فرفضه الا هذان الرجلان فكانا يغدوان اليه ويروحا يعني الصبح يأتون اليه وفي المساء يسألون عن حاله فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله ان ايوب قد اذنب ذنبا ما اذنبه احد من الان - 01:09:12

فقال له صاحب ما ذاك؟ لماذا تقول هذا الكلام؟ قال منذ ثمانية عشر عاما لم يرحمه الله في كشف ما به يعني نظر نظرتين الاولى ان المرض قد طال. والثاني انه نبي لو دعا لاستجاب الله له. فلما طال - 01:09:33

ولم يستجب الله له رتب عليه ان الله غاضب عليه وجاء في بعض الروايات عند بني اسرائيل انه كان يلقب بطاووس العباد ايوب عليه السلام فقال ابليس لبعض الملائكة والله لو وكلت عليه لاجعلنه يترك العبادة والله - 01:09:54

فابتلاه الله عز وجل بالمرض وابتلاه بالشدة وكذا ومع ذلك ابليس لم يستطع ان يخلص حامدا شاكرا راضيا صابرا وقد ذكر لي بعض مشايخنا في التفسير انه ما قال ايوب عليه السلام ما سأل الله المعافاة كل هذه السنين ما سأل الله العافية من المرض. لماذا؟ لانه يعلم كما قلنا قبل - 01:10:25

في قصة نبينا صلى الله عليه وسلم يعلم ان في هذا رفعة لدرجات ان الله يريد ان يجعله اية من ايات الله قدوة من القدوات فما سأل الله عز وجل ان يذهب عنه هذا الماء - 01:10:51

متى اذا نادى ايوب ربه؟ وايوب اذ نادى ربه ربياني مسني الضر ما يقولون ما نادى ربه الا لما خاف على الا يقوم بعبودية ربه كيف ذاك لما جاء هذا الرجل وحكى له القصة لم يصبر رجل حتى ذكر ذلك لايوب فقال ايوب ما ادري ما تقوله - 01:11:08

يعني هذا الذي تقولانه قوم غير ان الله يعلم وانا يذكر حسنة من حسناتي وهذا ينبغي على العبد اذا اتهم ان يذكر حسناته لا بأس بذاك اني كنت امر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله. كل واحد يقول والله انا الصاح والثاني يقول والله انا الصح - 01:11:36

فايوب عليه السلام من شدة تعظيمه لله جل وعلا يصلح بينه ثم يرجع الى البيت ويكفر عنهما كراهة ان يذكر الله الا في خير تأملوا معي هذا التعظيم اذا لماذا دعا الله؟ ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. يقولون خرج لحاجته. فلما قضى حاجته وكانت زوجته تمسك - 01:11:59

بيده ترجعه الى محله ليصلي ويعبد الله عز وجل ويذكر فابطئت عليه ذات يوم فخشي ايوب عليه السلام وهو في هذه الحال انه لا يستطيع ان يذهب ويقوم ويتوضأ ويرجع ويصلي لله عز - 01:12:28

فخاف النقص في الدين. فقال ربي اني مسني الضر وانت ارحم ومباشرة ما ان دعا بهذا الدعاء الا اوحى الله اليه. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشارب وهو مريض لا يستطيع ان يفعل شيء. لكن هي هي الاسباب. والرب عز وجل هو الخالق - 01:12:50

سبحانه وتعالى فركض برجله في مكانه فخرج مغتسل بارد وشرى فاغتسل وتوضأ في محله فاستبطأته فتلقته تنظر واقبل عليها قد اذهب الله تعالى ما به من البلاء. وهو احسن ما كان - 01:13:18

فوالله زوجته ما عرفت من جماله وما قد رد الله عليه حسن حاله هنا يجب على المسلم ان يعلم ان الله قادر عزيز حكيم لا يعجزه شيء. كن فيكون. لحظة - 01:13:41

اغتسل تغير حاله صار الى احسن ما كان في لحظة في ساعة من الزمن يحيي العظام وهي رميم من يحيي العظام وهي رامي لكن اين اليقين؟ اين اليقين حتى هي ما عرفت انه نبي الله ايوب. فقالت اي بارك الله فيك - 01:13:58

هل رأيت نبي الله عليه السلام؟ هذا المبتلى فوالله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ كان صائم فقال فاني انا هو. فانكبت علي وهو الذي حلف انه اذا عوفي ان يضربها - 01:14:25

لاستبطائها قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشاة كلمة اندر قيل انها فارسية وقيل انها عبرية ومعنى الاندر هو المكان الذي يحفظ فيه الطعام والقمح والشعير يصنع من الطين ويوضع فيه القمح والشعير حتى لا يصل اليه النمل والارظة - 01:14:46

فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح المكان الذي خزن فيه القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وهذا ايضا فيه دلالة على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى ان شاء يجعل السحاب عقيما - 01:15:21

ان ان شاء يجعل السحاب عذابا اليما. ان شاء يجعل السحاب غيثا مطرا وابلا صيبا ان شاء يجعل السحاب ذهبا ان شاء يجعل

السحاب ورقا وفض وافرغت الاخرى في اندل الشعير الورق حتى فاض ثم صار له مال وصار له عيال ورجع له الاصحاب. قال الحافظ - 01:15:40

الدين المقدسي هذا حديث غريب غريب يعني من جهة اسناده مليح اي في معناه مليح في معناه والرجال باسناده ثقات اي مع غربته لكنه لكن رجال ثقة ثم قال رواه الامام محمد ابن يحيى - 01:16:08

الذهلي امام نيسابور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ذكر محبة الله تعالى لمن يبتلى من عباده المسلمين الصالحين اخبروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله تعالى قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن - 01:16:26

حرج فله الحرج. اخرجه الامام احمد في مسنده عن سليمان ابن داوود عن اسماعيل ابن جعفر هذا الحديث او الباب ذكر محبة الله تعالى لمن يبتلى من عباده المسلمين الصالحين - 01:16:53

لا شك ان الله عز وجل اذا ابتلى قوما فذاك دليل محبته لهم يحب لهم ان يزدادوا ايمان هذا واحد يحب لهم ان يزدادوا ثبات وهذا سهل يحب لهم ان يرجعوا اليه اذا كانوا فساقا او فجار - 01:17:11

وهذه الثالثة يحبهم ان يرجعوا الى الاسلام ان كان كفارا وهذه الرابحة فالله سبحانه وتعالى اذا احب قوما ابتلاهم يحبهم فيبتليهم ليرجعوا ان كانوا شرادا كفارا يرجعوا الى الاسلام ان كانوا ضعاف ايمان يرجع الى القوة. وكانوا اصحاب قوة يرجعوا الى الزيادة. ان كانوا اصحاب زيادة - 01:17:37

الى الريادة والقيادة والامامة فمن صبر فله الصبر الصبر. ومن كان له الصبر فقد جاء في القرآن نص الاية. ان الله يحب الصابرين. والله يحب الصابرين ومنحرج فله الحرج اي في البلاء اذا اصاب العبد الحرج - 01:18:12

وهو انه يتضايق من البلاء ويتضجر من الابتلاء ويسخط من القدر ولا ينظر الى الحكيم جل في علاه بافعالي فانه يصيبه الحرج قال فله الحرج وهذا امر عظيم ايها الاخوة. واصل الحرج هي غيظة الشجر. اصل الحرج غيظة الشجر - 01:18:38

الملتفة لا يقدر احد ان ينفذ فيها مثل حنا عندنا في الكويت الاشجار هذي اللي ايش يسمونها؟ كابرس. ها؟ كابس. كاربس؟ كاربس. كاربس. هذي تدخل بعضها في البعض حتى اذا انت تبي تدخل من بينه ما تستطيع - 01:19:12

هذا اصل الحرج اصل الحرج شدة التفات اغصان الشجر بحيث لا يمكن النفوذ منها وهنا قال ومن حرج اي ومن التف والتوى يمنة ويسرة في البلاء فله الحرج اي فله شدة الالتواء - 01:19:34

يكسر نفسه بنفسه ولا يجد فائدة من البدن. تشبيه عجيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى ذكر ان ما يصيب المؤمن من الاذى ونحوه يكفر الله تعالى به من خطاياه. عن عائشة رضي الله عنها - 01:19:52

انها قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من مرض او وجع يصيب المؤمن الا كان لذنبه حتى الشوكة اللي بعده. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما فوقه الا حق الله خطاياه - 01:20:12

كما تحط الشجرة ورقها. اخرجاه في الصحيحين من حديث الاعمش. هذا الباب ذكر ان ما يصيبه المؤمن من الاذى يكفر الله تعالى به من خطاياه. للدلالة على ان الانسان الصابر في البلاء يحصل له امران. رفعة الدرجة - 01:20:36

تكفير الخطايا. رفعة الدرجة وتكفير الخطأ ولذلك الانسان اذا رأيت انسان مبتلى فلا تتهمه بالذنوب لانه قد يكون ليس عليه ذنب كالانبياء والصالحين. ولكن لرفعة الدرجات واذا رأيت فاسقا مبتلى فتيقن انه لتكفير الخطايا. اذا البلاء قد يكون لامرين معا وقد يكون لاحدهما - 01:20:56

دون الاخر حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من مرض وهذا اسلوب يفيد العموم. ما من مرض يفيد العموم اي مرض او وجع - 01:21:24

يصيب المؤمن. طيب ما الفرق بين المرض وبين الوجع؟ قد يكون هناك مرظ لا وجع له مثل السكري الان السكر مرض لكن لا وجع له الا اذا تعدى حده. الضغط مرض لا وجع له الا اذا تعدى حده - 01:21:45

الخبال مثلا في العقل احيانا وجع لا الم فيه. اذا ليس كل مرض فيه وجع ولكن كل وجع ناتج عن مرضي اه في تنوع بينهم لذلك اتى

بالاثنين ما من مرض او وجع يصيب المؤمن الا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة. شوكة من قسم الوجه - 01:22:05
حتى الشوكة يعني هذه الشوكة تصيب الانسان وانت تقطف ورد او تقطف عشبة او تأخذ تفاحة يصيبك الشوك هذا فيه اجر للمؤمن طبعا اذا صبر حمد الله قال الحمد لله. ثم ورد تحت هذا الباب حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:29
انه قال ما من مسلم يصيبه اذى هنا عموم في المبتلين ما سبق عموم في المرظ. وهنا عموم في المرظى. من المسلمين فاذا عموم في عموم عموم المسلمين في عموم المرضى عموم الامراض في عموم المسلمين - 01:22:57
ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما فوقه الا حط الله خطاياه كما تحط الشجرة ورقها هذا حديث عظيم نسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم وان يرزقنا الحمد والشكر في السراء وان يرزقنا الحمد والصبر - 01:23:19
في البلاء نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل في السبت القادم الطب النبوي. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بود لو تقرأون كتاب الطب النبوي يعني تكليف خارجي حتى اذا اتيتهم يكون عندكم معلومات اكثر مني ان شاء الله.
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 01:23:42
نستقر - 01:24:02